mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين)142(

علي عبدالعزيز الشبل

اجمعين اما بعد فهذا المجلس الحادي والاربعون بعد المائتين في تدارس رياض الصالحين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب استحباب الاجتماع على القراءة - 00:00:00

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في - 00:00:30

عنده رواه مسلم هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه هو حديث جامع في هذه المسألة الجليلة وهي الاجتماع وتدارس كلام الله عز وجل القرآن فان الاجتماع تدارس القرآن من الاعمال الصالحة الفاضلة - 00:00:54

التي رتب عليها هذا الاجر العظيم وافظله الاجتماع مدارس القرآن وقراءته في بيوت الله ويليه في مجامع الناس العامة ما جاء في لفظ عند مسلم ما قعد قوم مقعدا يذكرون الله تعالى - 00:01:20

ويتلونا كتابه يتدارسونه بينهم رتب الله عز وجل فيه هذه الفضائل الاربعة الا نزلت عليهم السكينة والسكينة كما سبق هي ملائكة في السحاب يكون معهم السكون والهدوء والطمأنينة الثانية وغشيتهم الرحمة اي عمتهم - 00:01:44

قريبهم وبعيدهم لانهم القوم لا يشقى بهم جليسهم الثالثة حفتهم الملائكة اي ملائكة انها ملائكة سياحة جوالة دواجة في ارض الله استتبعوا مجالس الذكر واعظم مجالس الذكر ما تلي فيه القرآن - 00:02:13

وتدارسه اهله بان يستمع بعضهم لقراءة بعض ويتذاكرونه يتعلمون منه العلم ويشتقون منه الهدى يعمل به ويتقرب به الى ربهم الرابعة وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده ذكر مدح وثنى واشادة - 00:02:38

يذكرهم في ملأه الاعلى وهذا جزاء من جنس العمل وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه الى الله جل وعلا في القدس. قال الله عز وجل من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي - 00:03:02

ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه الجزاء من جنس العمل ومن اعظم الذكر تدارس كلام الله سبحانه وتعالى وان تدارس حديثه عليه الصلاة والسلام من هذا الباب - 00:03:24

بان حديثه حديث رسول الله انما كان بهذا الاعتبار وبهذه المكانة لما دل عليه القرآن لتبين للناس ما نزل اليهم واتيناك الكتاب والحكمة فهي من تدارس القرآن من تدارسه تفهمه - 00:03:40

وتدبره ومعرفة معانيه وامتثال اوامره والعمل به وسيلة ذلك في هذه المدارسة والمذاكرة والقراءة والاجتماع على قراءة القرآن عمل صالح عمل صالح يقتضي حفظ الاوقات بالقرآن والاشتغال به ولما كانت في المساجد فهي اولى واعظم - 00:04:02

جاء فضل خامس في غير هذا الحديث الا وقيل لهم عند انصرافهم قوموا فانصرفوا مغفورا لكم كرامة من الله عليهم وهؤلاء الملائكة يرونكم ولا ترونهم يحفونكم بعضهم فوق بعض هكذا الى ان يبلغوا السماء - 00:04:31

وليس فيهم الحسد ان مراتع الملائكة مجالس الذكر كما ان مراتب مراتع البدو واهل الابل واهل البهم الاراضي الخصبة المساس التي لا وخامة فيها لكن الناس حساد ودي اذا صار في محل طيب ما يقرب احد غيره - 00:04:54

اما ملائكة الله فليسوا كذلك. يفرحون وينادي بعضهم بعضا ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا كما ترتع البهيمة في المكان الخصب المساس فتهنأ به فهنيئا لكم يا اهل العلم ويا اهل القرآن - 00:05:21

ويا اهل الحديث بهذه البشارات النبوية. نعم باب فضل الوضوء. قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى قوله - 00:05:40

ما يريد الله ليجعل عليكم ما يريد الله ليجعل عليكم في الدين من حرج ولكن يريد ان يطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون شم طيب تمام تمام الله يرظى عليك - 00:06:02

هذا فضل الوضوء فان الوضوء له فضل عظيم. اطال عليه المترجم تبويب وترجمه اولا باية اية المائدة الطويلة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم ان تصلوا - 00:06:42

اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين كم ذي الفروض؟ اربعة ينضاف اليها الترتيب فلا يغسل رجليه قبل يديه سادس الموالاة وهو الا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله - 00:07:04

ودخل في غسل الوجه المضمضة والاستنشاق ودخل في مسح الرأس مسح الاذنين فانهما من الرأس وان كنتم جنبا فاطهروا التطهر هو الغسل والغسل منه الكامل وهو الافضل بان يبدأ بغسل فرجه ثم يتوضأ وضوءه للصلاة - 00:07:30

ثم يفيض الماء على رأسه ثلاثا ثم يغسل جانبه الايمن فجانبه الايسر ويغسل بعد ذلك قدميه ثم ينتهي هذا الكامل والمجزي ان يدخل في الماء ثم يخرج مع مضمضة واستنشاق قبلها نية رفع الحدث - 00:07:54

وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء هذه اشهر نواقض الوضوء فلم تجدوا ماء لم تجدوه اما لانه قليل ما يكفي الا طعامكم وشرابكم - 00:08:15

او انه غير موجود والحالة الثالثة ان تعجز عن استعماله صعيدا طيبا الصعيد الطيب هو الارظ التي فيها الغبار فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ضربة واحدة يمسح وجهه ويديه فقط ولو مسح اليدين - 00:08:35

قبل الوجه صح ذلك يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر هذا من فضله علينا سبحانه وتعالى انه يسر لنا هذا الدين فان عجزنا عن الماء لنتعطل من قبلنا - 00:08:58

لا بد من الماء لان دينهم مخصوص عليهم في اقوامهم وبقاعهم. هذه الامة لا دينها صالح في كل زمان ومكان اذا لم يجدوا الماء او عجزوا عنه او لم يجدوا الا - 00:09:18

ما يكفيهم لطعامهم وشرابهم يجوز ان ينتقلوا الى التيمم لانهم في حكم عدم واجديه وكذلك من عجز عنه لمرضه او عجز عنه لحرق في لحرق فيه او منع من استعماله فانه يتيمم - 00:09:37

لعلكم تشكرون الله عز وجل على ما يسر عليكم من دينه وهون عليكم من احكامه فرفع عنكم الاسر والاغلال التي جعلها على المعاندين وعلى المكابرين ممن قبلكم من العجائب ان هناك من يتيمم عند كفر الوايت - 00:09:59

بدعوى ان هذا الماء من قول هذا غلط الماء المنقول الذي كان ينقل الاواني والقرب والقيرط اما هذا الماء الكثير فانه يوجب لصاحبه ان يتوضأ منه لان الماء يسير ولا بأس ان يجعل وظوءه في حوض ابله وبهمه فلا يفوتا - 00:10:24

لا يفوت هذا الماء عن عن مقصوده في اشرابي ابنه وبهمه وهذه تساهل بها بعض الناس في البوادي يتساهلون باستخدام الماء سرعة الانتقال الى التيمم عند ادنى دعوة بان هذا الماء من قول المنقول المنصوص عليه عند الفقهاء ما كان ينقل - 00:10:52

وكذلك بالاواني يكفيهم فقط لطعامهم وشرابهم نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين من اثار الوضوء. فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. متفق عليه - 00:11:19

وعنه رضي الله عنه قال سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواه مسلم. في هذين الحديثين عن ابي هريرة رضي الله عنه فضل الوضوء - 00:11:44

ان امة نبينا يأتون يوم القيامة غرلا اي بياض في وجوههم محجلين بياضا في برامجهم براجمهم باقدامهم وفي ايديهم من اين؟ من اثر الوضوء تتوضأ في صلواتك ينعكس ذلك نورا وبياضا لك يوم القيامة - 00:12:00

وبه يعرف النبي صلى الله عليه وسلم امته ثم قال عليه الصلاة والسلام حديث في اللفظ الاخر ان حلية المؤمن وحليته زينته وجماله

ونوره وبهائه تبلغ منه ما بلغ الوضوء - 00:12:21
ويعرفهم الى تعرفهم يا رسول الله قال اعرفهم باثار الوضوء غرلا محجلين كما ان الخيل تأتي غرل في جباهها محجلة بياض في اطرافها كذلك المؤمن يأتي كذلك يوم القيامة باثر الوضوء - 00:12:40
وفيه ظهور العمل الصالح واثاره على المؤمن نعم وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من - 00:13:01
حتى تخرجوا من من تحت اظفاره. رواه مسلم. الله اكبر. هذا حديث عثمان ابن عفان امير المؤمنين رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء - 00:13:17
ما ثواب ذلك؟ خرجت خطاياه من جسمه اي من اسفل اظافره ولحمة في خروج قطرات الماء ولهذا استحب الفقهاء لمن توظأ ان الليث اللي يتنشف وانما ينفض يده استشعارا لخروج الخطايا منها. مع اخر قطرة - 00:13:34
من القطرات التي تخرج من من اطرافه وعثمان رضي الله عنه روى عنه مولاه حمران عن عثمان صفة وضوء النبي عليه الصلاة والسلام وهو العمدة في هذا الباب قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لم يحدث بهما نفسه - 00:14:02
الا غفرت له ذنوبه نعم وعنه رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما اتقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة - 00:14:24
غفر له ما تقدم من ذنبه صلاته نافلة وماشيه الى المسجد نافلة له بكل خطوة يخطوها حسنة ويضعها تحط عنه سيئة سببه ان يتوضأ في بيته وضوءا تاما مسبغا له - 00:14:46
نحو وظوء عثمان الذي توضأ مثل وضوء النبي عليه الصلاة والسلام نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن - 00:15:01
فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الباء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشها كان بطشها بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء - 00:15:17
فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مستها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم وهذا الحديث محمول على الصغائر دون الكبائر لان الكبائر لابد فيها اما من توبة نصوح بعينها - 00:15:36
واما من حج مبرور يغسل الله جل وعلا به هذا العبد من جميع ذنوبه وخطاياه فيرجع كيوم ولدته امه وفيه فضل الوضوء اذا غسل وجهه تحاطت ذنوبه وجهه من لسانه من نظره من شمه. اذا غسل يديه تحاطت ذنوب يديه - 00:15:57
حتى تتحط هذه الذنوب مع اخر قطرة وكذلك في غسله لرجليه هذا يدل على فضل الوضوء وان تتوضأ ولو لم تصلي لان الوضوء فيه هذا الفضل في حق الذنوب وهو سلاحك ايها المؤمن - 00:16:19
نعم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت ان وددت ان قد رأينا اخواننا - 00:16:34
قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف قالوا قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله فقال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجل - 00:16:51
بين ظهريه خيل دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا فراطهم على الحوض. رواه مسلم. اللهم صلي وسلم عليه. نعم - 00:17:12
وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد. وان وانتظار الصلاة بعد الصلاة - 00:17:30
فذلكم الرباط فذلكم الرباط. رواه مسلم. في هذين الحديثين في صحيح مسلم في فضل الوضوء فبه يعرف النبي صلى الله عليه وسلم امته وددت اني لقيت اخواني اولسنا اخوانك؟ قال انتم اصحابي - 00:17:51

قال كيف تعرفهم ضرب المثل بمن له خيل غرل بين ظهرين يعني مختلطة مع خيل اخرى يميزها ولا ما يميزها يميزها كذلك النبي يميز امته باثر الوضوء وفيه ان الوضوء خصيصة لهذه الامة تميزت به عن الامم السابقة - 00:18:08
غرلة محجلين اي بياضا ونورا لما تعاهدوا امتثال امر الله بغسل اطرافهم في فروض الوضوء في اداء صلواته ثم ان هذا الوضوء في من توظأ في بيته ثم اتى المسجد - 00:18:31
مكث فيه ينتظر الصلاة في اسباغ الوضوء على المكاره اسباغه على المكاره هو اتمامه سواء كان الجو حارا في في حرارة الماء او الجو بردا في براد الماء يسبغ الوضوء - 00:18:54
يبتغي به قربة ربه وطاعته وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشي الى المساجد كذلكم الرباط كذلكم الرباط الرباط هو ملازمة الطاعة والمرابطون على الثغور والحدود اجرهم فاجر المجاهد ان لم يكن اعظم - 00:19:13
ومن ذلك انهم اذا ماتوا جرت لهم اعمالهم مستمرة الى قيام الساعة لم تنقطع كذلك الذي اسبغ الوضوء ومشى الى المساجد لا يحمله الى المسجد الا طاعة ربه واجابة داعيه وناديه - 00:19:38
اذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح قال وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فذلكم الرباط فذلكم الرباط وهذا له اجر الرباط كما الرابط في الثغور لانه رابط على طاعة الله - 00:19:56
وعصى نفسه وهواه واقبل على اداء الطاعة فرضا او نفلا نعم. وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال ها اي نعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان. رواه مسلم. وقد سبق بطوله في باب الصبر. وفي الباب - 00:20:10
حديث عمرو ابن عبسة رضي الله عنه السابق في اخر باب الرجاء. وهو حديث عظيم مشتمل على جمل من الخيرات وفيه قوله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والطهور يشمل الطهارة الكبرى والصغرى - 00:20:35
ويشمل طهارة الظاهر والباطن وشعارها الوضوء استعمال الماء في رفع الحدث سواء حدها الاكبر او حدها الاصغر. جعله بمنزلة من الدين انه كنصف الايمان وفيه رد على المرجئ الذين اخرجوا العمل عن الايمان فان الوضوء عمل - 00:20:54
الوضوء للصلاة للطواف لقراءة القرآن الوضوء سلاح للمؤمن ينام عليه فهو في هذه المثابة من هذا الايمان انه شطره. نعم. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:21:16
ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من اي من ايهما شاء. رواه مسلم - 00:21:35
من ايها شاء ما في ايهما ايها لانها ثمانية اي نعم الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. رواه مسلم. وزاد الترمذي اللهم اجعلني من التوابين واجعلني - 00:21:55
من المتطهرين هذا حديث عمر وهو حديث عظيم هنيئا لكم اهل الاسلام وايها المتوضئون به من توظف اسبغ الوضوء اي اتمه لم ينقصه ما خلى مواضع ما غسلها ما اهتم بها - 00:22:14
وانما اسبغه والاسباغ يكون بغسلة واحدة ترى مهو بلازم ثلاث غسلات ويكون الاسباغ بغسلتين ويكون بثلاث ولا يزيد عليها فان زاد عليها وقع في الوسواس وقع في النهي والسرف الذين نهى عنهما النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:34
ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال عليه الصلاة والسلام الا دعي من ابواب الجنة الثمانية ايتها شاء يدخل من ايها - 00:22:55
وفيه اثبات ان ابواب الجنة كم ثمانية وهذا في حديث عمر في صحيح مسلم واصله في الصحيحين والنار ابوابها كم هي سبعة لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم - 00:23:11
فغلبت الجنة النار بكثرة ابوابها وان كانت النار داخلوها ووالجوها اكثر مما يدخل الجنة لكن الجنة رحمة الله رحمته المخلوقة والنار غضب الله اي غضبه المخلوق قد غلبت رحمته سبحانه غضبه - 00:23:28
جاء في زيادة عند الترمذي وهي زيادة صحيحة ثابتة اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ورواه ايضا غيره البزار

واحمد ويدعو المؤمن بذلك ومناسبته انه وحد الله لما اطاعه بالوضوء له - 00:23:51
الوضوء وسيلة لاداء عبادته وصار هذا المقام مقام عظيم في التوحيد ثم فيه الدعاء وهو ثمرة التوحيد وجاء ايضا في حديث اخر عند اهل السنن انه يقول ما جاء في كفارة المجلس. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - 00:24:11
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فهذان ذكران شريفان يقالان بعد الوضوء سواء الوضوء الاصغر او الاكبر لان الجميع تطهر هذا الباب باب شريف نوع فيه المصنف - 00:24:29
في ذكر هذه الاحاديث الشريفة التي فيه في فضل الوضوء وفي شأنه في الاسلام وفي عظيم اجوره في الدنيا والاخرة هنيئا لكم ايها المصلون اذ لا صلاة الا بوضوء وهنيئا لكم ايها المتوضئون طاعة وقربة - 00:24:46
لا محظى تبرد او تنظف وقفنا على الباب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نعم سم ها نعم جاءت فيها الوجهان غرلا باللام غرلا بالراء وغرلا باللام - 00:25:06
والمراد من ذلك البياض الذي يكون في ناصيتي الحصان وناصية الفرس ها لأ هذا من معانيه هذا من معاني ماء مثل العين يطلق على العين الباصرة وعلى العين الجاسوسة وعلى عين الماء - 00:25:37
في ترادفه نعم تختم بايش في الصلاة ولا في والله العالم انها انا اللي اعرف انها جاءت في موضعين في ختام المجلس اذا كثر فيه لغطه وبعد الوضوء. اما بعد الصلاة فتحتاج الى تأمل ومراجعة والله اعلم - 00:26:01
الذكر نعم التيمم لمن عجز عن استعمال الماء او فقده فله حكم الوضوء بفظله وفي الذكر الذي يكون بعده بان التيمم يحل محل الوضوء يحل محل الوضوء وهو رافع للحدث لا مبيح له فقط كما ذكر - 00:26:34
الفقهاء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:27:04